http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1706) السنة السابعة -الأحد (24) كانون الثاني 2010

طالبان تدمر شاحنة صهريج تابعة للحلف الاطلسي في باكستان .. (ا.ف.ب)

حصيلة الزلزال تتجاوز ١١١ ألف قتيل

وقف أعمال البحث عن ناجين في هايتي

بور او برنس/ اف ب

انتهت امس السبت اعمال البحث عن ناجين في هايتي حيث بلغت حصيلة الزلزال المدمر الذي وقع في ١٢ كانون الثاني ١١١ الفا و٤٩٩ قتيلا، بينما بدأ توزيع المؤن يخفف من آلام الاهالي وتسارعت فيه وتيرة مساعدة المصابين.

واعلن مكتب تنسيق الشؤون الانسانية التابع للامم المتحدة ان «الحكومة اعلنت انتهاء مرحلة البحث والانقاذ»، مشيرا الى ان هذه العمليات انتهت في الساعة ١٦،٠٠من يوم الجمعة وان فرق الانقاذ الدولية انتشلت ١٣٢ ناجيا منذ وقوع الزلزال.

وارتفعت حصيلة الزلزال الرسمية بشكل سريع الجمعة لتشير الى مقتل ١١١ الفا و٤٩٩ شخصا وجرح ١٩٠ الفا. وكانت الحصيلة السابقة التي اعلنتها السلطات الهايتية اشارت الى مقتل ٧٥ الف شخص واصابة ٢٥٠ الفا آخرين بجروح.

وانتشل شاب في ال٢٢ من العمر على قيد الحياة من تحت انقاض مبنى مؤلف من ثلاثة طوابق قرب القصر الرئاسي في بور او برنس الجمعة، كما اعلن فريق المسعفين التابع للجيش الاسرائيلي مشيرا الى ان وضعه الصحي مستقر.

ويأتي انقاذ هذا الشاب بعيد ساعات من انقاذ عجوز في الرابعة والثمانين من العمر من تحت الانقاض في بور او برنس. وقد نقلت الى باخرة مستشفى تابعة للجيش الاميركي حيث يحاول الاطباء انقاذ حياتها.

وقالت المتحدثة باسم مكتب تنسيق الشؤون الانسانية في جنيف اليزابيث بيرز ان «الحكومة الهايتية اتخذت قرارها (بانهاء اعمال البحث عن ناجين) بعد استشارة خبراء، انها هي من يقرر».

وستركز العمليات الانسانية الان على مساعدة المشردين في حين تم تسريع وتيرة توزيع الاغذية والمياه والادوية وتأمين الملجأ لمئات الاف الناجين في بور او برنس وفي مدينتي جاكميل وليوغان. وقد عاد مرفأ العاصمة الى العمل جزئيا على غرار ٣٠٪ من المرافق.

وقالت مديرة برنامج الاغذية العالمي جوزيت شيران في بيان ان المساعدات الغذائية بدأت «بعد ٢٤ ساعة على وقوع الزلزال» وتزداد «يوما بعد يوم مع توزيع مليوني وجبة طعام الجمعة، بارتفاع ملحوظ عن يوم الخميس الذي جرى فيه توزيع ١،٢ مليون حصة غذائية».

واضافت «انها العملية الاشد تعقيدا بين العمليات» التي قام بها برنامج الاغذية العالمي، وقالت ان «البنى التحتية التي تستخدم في التوزيع (توزيع المساعدات) دمرت وكان علينا اطلاق حملة من لا شيء تقريبا».

وتابعت «لا تكفي الكلمات لوصف الدمار في هايتي جراء الزلزال الذي وقع في ١٢ كانون الثاني. بعض المناطق في بور او برنس في حالة اسوأ بكثير من بعض مناطق الحرب».

ووزع جنود برازيليون تابعون للامم المتحدة الجمعة ١٠ أطنان من الحصص الغذائية، و٢٢ الف ليتر من المياه لنحو ١٠ الاف مشرد يعيشون تحت الخيم في ظروف صحية سيئة. وقد نفد الطعام في ساعتين ونفد الماء في اربع ساعات. وقرر الكثير من الهايتيين النزوح من المناطق التي ضربها الزلزال.

واستفاد اكثر من ١٣٠ الف شخص من العرض الذي قدمته الحكومة بنقلهم مجانا، غير ان «العدد الاجمالي للذين يرحلون بوسائلهم الخاصة ما زال غير محدد» كما اعلنت الامم المتحدة. ولاحظت المنظمات الانسانية في وسط البلاد وغربها وصول عدد من هؤلاء النازحين من بينهم مصابون.

وبحسب منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) فان عدد النازحين قد يبلغ مليون شخص، ما يشكل عبئا اضافيا على المناطق الريفية الفقيرة.

وقال رونالد فريت (٢٥ عاما) «ليس هناك ما اقوم به حيث انوي الذهاب، لكن على الاقل يمكن ان اجد طعاما، ففي العاصمة لم يعد هناك شيء».

وتعقد «البلدان الصديقة» لهايتي وبينها الولايات المتحدة وفرنسا والبرازيل الاثنين في مونتريال اجتماع طارئا لتنسيق المساعدة وللتحضير لمؤتمر حول اعادة اعمار البلاد في آذار.

نافذة على العالم

مؤتمر لندن للمصالحة الأفغانية

محمد مزيد

تتجه الانظار الى لندن بسبب الاستعدادات الجارية لعقد المؤتمر الخاص بالمصالحة الافغانية، في ظل اجواء بات يحتدم فيها الاقتتال بين طرفي النزاع الافغاني، من جهة حركة طالبان التي جردت من السلطة في عام ٢٠٠١ ومن جهة أخرى الحكومة الأفغانية المتكونة من الكيانات والكتل التي يدعمها التحالف الدولي للوقوف ضد الفكر الظلامي لحركة طالبان.

المعتدلون في حركة طالبان يواجهون اصعب الاوقات بسبب عدم اذعان الاطراف المتشددة في الحركة الى فكرة المصالحة، اذ ترى هذه الأطراف ان لها الحق في تبوؤ السلطة ثانية، وما وجود الحكومة الافغانية الحالية في السلطة الا وجودا غير صحيح تعدها طالبان حكومة عميلة لاميركا والغرب ولاتمثل حسب رأيها جوهر الشعب الافغاني.

المحللون، ينظرون الى المشهد السياسي الافغاني من منظار آخر فهم يرون ان الشعب يشعر بالنفور من حركة طالبان وافكارها الظلامية التي سبق ان اعادت البلاد حين حكمتها في السنوات ١٩٩٦ – ٢٠٠١ الى الازمان السوداء، حيث لايحق للناس فيها التعبير عن الرأي الاخر كما استلبت حقوق النساء، واضطهدت الأقليات وحاربت الطوائف والمذاهب الدينية المخالفة لفكر القاعدة " الجهنمي " كما اظلمت الحياة، حينما ضربت كل انواع التكميم على الأفواه والعقول، بدعوى العودة إلى السلف الصالح.

ان افكار القاعدة الارهابية التي انطلقت من الجحور وكهوف الجبال الافغانية، مع عناصر طالبان المنظوين تحت لوائها، حمل العالم مسؤولية مواجهة هكذا نوع من الشر الذي تربص بكل ما هو مدني وانساني، والعالم الان يشعر بنوع من ردة فعل قاسية إزاء كل ما يمت الى القاعدة وطالبان بل والاسلام بصلة، فالهجمات التي قامت بها القاعدة في غير مكان من العالم ادت الى تشديد العمل في محاربة هذه المنظمة الارهابية التي وجدت في الاسلام غطاء لارتكاب اشنع الاعمال تحت ذرائع سخيفة ومبررات واهية لاتصمد امام معطيات الحياة الجديدة.

ولعل الطريق الى اصلاح الشأن الافغاني، كما هو اصلاح الحياة السياسية الافغانية، بكل ما فيها من منعطفات افرزتها الانتخابات الرئاسية الاخيرة، وفوز كرزاي بدورة ثانية، وما تواجهه الحكومة من تصعيد للهجمات المسلحة من قبل هؤلاء الاشرار، وليس اخرها طبعا الهجوم المسلح الذي قامت به الحركة في وسط العاصمة كابل، ان هذا الطريق قد لايأتي بثماره الا من خلال إقناع طالبان بضرورة الركون الى العقل، والتفاهم معها بغية الوصول الى المصالحة، ولابد هنا من الاشارة الى ان اطراف في الحكومة الافغانية اجرت في اوقات معينة حوارها مع بعض المعتدلين فيهم، وقد ادى ذلك الى موافقة هؤلاء البعض على حضور مؤتمر المصالحة.

تشير الانباء الى ان السيد كرزاي لديه افكار جديدة في اطار انجاح مؤتمر المصالحة مع حركة طالبان واذا ما سارت الامور بالاتجاه الصحيح، بحيث يقبل المتشددون بضرورة ترك قضية قلب النظام والامساك بزمام السلطة ثانية، الى فكرة المشاركة الفعلية في الحكم، من خلال التوجهات الديمقراطية والمعطيات السياسية الراهنة، فان وجود القاعدة في هذا البلد سيكون قاب قوسين او ادنى كما سيكون منفوراً حتى من اهل افغانستان وكل الحاضنات التي تأويها.

اميركا: مشاورات موسكو بشأن معاهدة ستارت «مثمرة»

واشنطن/ الوكالات

اعلن البيت الابيض الجمعة ان المشاورات الروسية الاميركية في موسكو هذا الاسبوع لابرام اتفاق جديد حول نزع الاسلحة النووية كانت «مثمرة» معربا عن «ارتياحه للتقدم المحرز». واطلقت موسكو وواشنطن مفاوضات للتوصل الى معاهدة ستحل محل معاهدة «ستارت ١» التي ابرمت في ١٩٩١ وانتهى العمل بها في الخامس من كانون الاول ٢٠٠٩. وشارك مستشار باراك اوباما لشؤون الامن القومي الجنرال جيمس جونز والاميرال مايك مولن رئيس اركان الجيوش الاميركية في اليومين الماضيين في محادثات عقدت في جلسات مغلقة مع نظرائهما الروس حسب ما اعلن المتحدث باسم مجلس الامن القومي الاميركي مايكل هامر.

وقال هامر الذي وصف هذه المفاوضات بانها «مثمرة»، ان الولايات المتحدة «مرتاحة للتقدم المحرز وتتوقع مواصلة المباحثات لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق».

وخلال زيارته لموسكو التقى الجنرال جونز الرئيس دميتري مدفيديف وكبار المسؤولين الروس الذين بحث معهم ايضا «مواضيع اخرى منها افغانستان وايران» بحسب المصدر نفسه. واعلن الرئيس الروسي في ١٦ كانون الثاني ان موسكو وواشنطن حققتا «تقدما كبيرا» للتوصل الى معاهدة جديدة.

وهذه المعاهدة التي يتفاوض بشأنها الوفدان الروسي والاميركي منذ اكثر من ستة اشهر، ستحل محل معاهدة ستارت ١ التي ابرمت في ١٩٩١ وانتهى العمل بها في الخامس من كانون الاول ٢٠٠٩.

وكان اوباما ونظيره الروسي حددا في تموز هدفين خلال القمة التي جمعت بينهما في موسكو، هما خفض عدد الرؤوس النووية الى ما بين ١٥٠٠ و١٦٧٥ في مقابل ٢٢٠٠ حاليا، وعدد القاذفات النووية (صواريخ عابرة وغواصات وطائرات قاذفة استراتيجية) الى ما بين ٥٠٠ و١١٠٠.

تفتيش طائرة في كولونيا بعد انذار بشأن عمل ارهابي

برلين/ اف ب

أدى بلاغ بشأن عمل ارهابي يستهدف طائرة تابعة للخطوط الجوية التركية، تبين لاحقا انه كاذب، الى تدخل الشرطة الجمعة في مطار كولونيا، على ما اعلنت الشرطة الاتحادية الالمانية.

وقالت الشرطة انها تلقت رسالة الكترونية من مقهى انترنت في كولونيا غرب المانيا، اشارت الى وجود مشتبه فيه بين ركاب الطائرة.

وبعد هبوط الطائرة في المطار تم تفتيش الركاب وامتعتهم بعناية باستخدام كلاب مدربة على عمليات مكافحة الارهاب.

وتبين في النهاية ان البلاغ كاذب حيث لم يعثر على اي مشبوه اثناء عملية التفتيش.

وقالت الشرطة ان الرسالة الالكترونية قد تكون على صلة بخلاف عائلي وكتبت بهدف ازعاج احد ركاب الطائرة.

واضافت الشرطة انه سيتعين على صاحب الرسالة الذي لم تكشف هويته، دفع غرامات وتعويض.

ومساء الجمعة حطت طائرة تابعة لشركة صن اكسبرس التركية قادمة من شتوتغارت بالمانيا، اضطراريا في مطار سالونيك شمال اليونان بطلب من قائد الطائرة الذي تلقى رسالة تتضمن تهديدات بالقتل. وتم اخلاء الطائرة بعد هبوطها وتفتيشها.

سويسرا تمنع نقل المعلومات المصرفية الى دائرة الضرائب الاميركية

زيوريخ/ اف ب

اعلنت محكمة سويسرية انها حكمت لصالح مواطنة اميركية من خلال رفضها السماح لسويسرا بنقل معلومات مصرفية الى دائرة الضرائب الاميركية كما نص الاتفاق المبرم بين الولايات المتحدة وسويسرا بشأن مصرف يو بي اس.

وهذا الحكم الذي صدر الخميس يعيد النظر في الاتفاق المبرم في اب ٢٠٠٩ بين البلدين وينص على ان تنقل سويسرا معلومات تتعلق ب٤٤٥٠ حسابا مصرفيا يملكها اميركيون في سويسرا.

وابرم الاتفاق بعد اشهر من المفاوضات الدبلوماسية لوضع حد للاجراءات القضائية الاميركية بحق مصرف يو بي اس السويسري المتهم بمساعدة زبائنه في التهرب الضريبي في الولايات المتحدة.

وكان الاتفاق اول خرق للسرية المصرفية المعمول بها في سويسرا.

واعتبرت المحكمة الادارية الفدرالية ان المواطنة الاميركية لم تعمد الى الاحتيال بالمعنى الوارد في معاهدة الازدواج الضريبي بين سويسرا والولايات المتحدة وانه لا يمكن للاتفاق الودي لنقل المعلومات المصرفية، ان يذهب ابعد من هذه المعاهدة.

وكان الاتفاق يمكن ان يطبق على المدعية الاميركية لانها تخلفت عن تقديم وثيقة لكن المحكمة السويسرية اعتبرت ان هذا الامر لا يعتبر احتيالا على معاهدة الازدواج الضريبي بين سويسرا والولايات المتحدة حتى وان كان الامر يتعلق بمبالغ مالية كبيرة.

وخلصت المحكمة الى ان «مثل هذا التصرف لا يمكن ان يعتبر احتيالا وبالتالي لا يمكن نقل المعلومات» المطلوبة.

واوضحت انه «تطبيقا لاتفاق فيينا حول حقوق المعاهدات خلصت المحكمة الى ان الاتفاق ودي ولا يمكنه تعديل او تكملة معاهدة الازدواج الضريبي بين سويسرا والولايات المتحدة».

ولا يمكن لخطوة يعتبرها الاتفاق احتيالا «ان تؤدي الى منح مساعدة ادارية الا اذا نصت عليها معاهدة الازدواج الضريبي بين سويسرا والولايات المتحدة».

انتشال ١٥٠ جثة من آبار قرية إثر صدامات دينية في نيجيريا

كانو/ اف ب

تم سحب ١٥٠ جثة على الاقل من آبار في قرية كورو كاراما قرب جوس (وسط نيجيريا) اثر صدامات بين مسلمين ومسيحيين، حسبما اعلن السبت زعيم القرية ومتطوعون يشاركون في عمليات الاغاثة، لوكالة فرانس برس.

وقال زعيم القرية عمر بازا في اتصال هاتفي اجري معه من كانو «عثرنا حتى الان على ١٥٠ جثة في الابار ولا يزال ستون شخصا مفقودين». واضاف هذا المسؤول الذي تم الاتصال به من كانو «لدينا لائحة باسماء الاشخاص الذين نزحوا من القرية لكن ما زال ستون شخصا مفقودين».

واكد رئيس فريق المتطوعين المسلمين في القرية محمد شيتو عدد الجثث التي عثر عليها. وقال لفرانس برس ان «١٥٠ جثة انتشلت من الآبار منذ الخميس. سنعود الى المنطقة اليوم (الجمعة) لتمشيط الارض بحثا عن جثث اخرى».

واضاف «حسب روايات لناجين، قتل الذين فروا من الهجمات في كمائن لذلك سنذهب الى المنطقة للبحث عن جثث اخرى». وقال بازا «نعتقد ان هناك جثثا اخرى في الآبار لكن تحللها يجعل من الصعب اخراجها».

وكان ابراهيم تانيمو المسؤول في منظمة اغاثة اسلامية صرح الجمعة لوكالة فرانس برس انه تم انتشال ٦٢ جثة من الابار وانه يعتقد انه لا يزال هناك عدد كبير من الجثث». ولم تنشر حصيلة رسمية للصدامات حتى الان لكن بحسب اللجنة الدولية للصليب الاحمر قتل ما لا يقل عن ١٦٠ شخصا ونزح ١٨ الفا.

واندلعت اعمال العنف في جوس الاحد بسبب خلاف على عقار على ما يبدو بين مسيحي ومسلم وامتد الى البلدات المجاورة. وارسلت السلطات الاتحادية الجيش بكثافة الثلاثاء الى جوس لكنه لم ينتشر في محيط المدينة. وفي خطاب بثه التلفزيون مساء الخميس، وعد نائب الرئيس غودلاك جوناثان بان تلاحق السلطات المسؤولين عن اعمال العنف.

مقتل اربعة جنود أفغان في انفجار استهدف حاكم ولاية وردك

بيشاور/ اف ب

اعلنت الشرطة ان متمردي طالبان دمروا شاحنة صهريج محملة بالوقود الى قوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان صباح امس السبت في شمال غرب باكستان.

ونصب ١٥ مقاتلا كمينا للشاحنة خارج مدينة بيشاور وفتحوا النار عليها. وقال مسؤول في الشرطة يدعى محمد كريم خان لوكالة فرانس برس «امروا السائق ومساعده بالنزول من الشاحنة واضرموا النار فيها». وحمل خان طالبان مسؤولية الهجوم مذكرا بانها «شنت هجمات مماثلة في الماضي».

وبحسب مسؤول اخر في الشرطة يدعى علي خان فإن المهاجمين لاذوا بالفرار.

وحركة طالبان باكستان المرتبطة بتنظيم القاعدة والقريبة من طالبان افغانستان تشن بانتظام هجمات على مخازن وقوافل الحلف الاطلسي المتجهة الى افغانستان عبر ممر خيبر قرب بيشاور.

تقرير اخباري

اوصى المفوض الاوروبي الفرنسي لشؤون العدل جاك بارو في طليطلة الاوروبيين بالاتحاد حيال الولايات المتحدة والكف عن البحث عن اصغر عامل مشترك اذا ارادوا ان يحتفظوا بمصداقيتهم في المجال الامني.

المفوض الاوروبي للعدل يوصي بعدم التفاوض مع واشنطن بشكل منفصل

طليطلة/ اف ب

وقال بارو في حديث لوكالة فرانس برس على هامش اجتماع مع وزراء العدل والداخلية هو الاخير خلال ولايته «ليس من الحكمة التفاوض بشكل منفصل مع الولايات المتحدة، هذا وهم».

وشاركت وزيرة الداخلية الاميركية جانيت نابوليتانو في قسم من الاجتماع الذي كان مناسبة لها لاجراء محادثات ثنائية.

وقال بارو ان «المحادثات مع نابوليتانو المخصصة لمكافحة الارهاب اثبتت ذلك. علينا التحضير لاجوبة عديدة والتوصل الى اطار مشترك».

واضاف «على اوروبا ان تسلك النهج نفسه ازاء الاميركيين والا فانها ستفشل». واوضح ان «هذا ينطبق على استخدام التكنولوجيا الجديدة مثل اجهزة المسح الضوئي (سكانر) الجسدية. علينا التوصل الى اطار مشترك لاستخدام هذه الاجهزة بشكل مفيد والا فلا ارى كيف ستسير الامور».

واعرب بارو عن قلقه من المبادرات الفردية لبعض الدول الاعضاء حول جمع البيانات الشخصية للمسافرين، وهو عنصر في التعاون الاميركي لمحاربة الارهاب.

وقال «اذا اردنا ان تكون خطواتنا فعالة، يجب ان تكون اداة جمع هذه المعلومات واستغلالها اوروبية. انه امر اساسي لتفادي التجاوزات وانتهاك الحياة الخاصة وسيسهل خصوصا التفاوض مع الاميركيين على قدم من المساواة».

ويبدو ان المفاوضات مع واشنطن حول جمع المعلومات الشخصية عن المواطنين الاوروبيين ونقلها خلال سفرهم جوا او معاملاتهم المصرفية ستكون صعبة لان الضمانات الاميركية حول حماية هذه المعلومات غير كافية. وشارك بارو في طليطلة في اخر اجتماعاته الاوروبية اذ عهد بالشؤون القضائية الى فيفيان ريدينغ (لوكسمبورغ) وقضايا الامن والهجرة الى سيسيليا مالمستروم (السويد).

وقال ان «الهجرة ستشكل تحديا كبيرا لانه علينا محاربة نزعات كره الاجانب والعنصرية» داخل الاتحاد الاوروبي. واضاف «علينا معالجتها بتشاور وعزم اكبر». واكد بارو انه فخور لانه وضع سياسة لجوء اوروبية لكنه اعرب عن «خيبة املة لانه لم يتوصل الى تنسيق التدابير لحق اللجوء». واقر بانه «كان طموحا اكثر من اللازم احيانا». ورأى انه «على المفوضية الاوروبية ان تكون طموحة حتى اذا واجهت مقاومة. فهذا دورها. عليها ارغام الدول على التحرك وعليها الا تقدم مقترحات وهمية لا يمكن تطبيقها».

ويحتفل بارو في الثاني من شباط/فبراير المقبل بعيد ميلاده الثالث والسبعين ويترك منصبه وسط اشادات لكن سيبقى حاضرا على الساحة الاوروبية لتقديم خدماته من اجل اوروبا.